



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 5968

التاريخ : الجمعة 2022/10/28

الفبر الرئيسي



رسمياً: لبنان و"إسرائيل" يوقعان اتفاق ترسيم الحدود البحرية

... ص 4

أبرز العناوين



قائد في "عرين الأسود" وآخرون يسلمون أنفسهم للسلطة الفلسطينية
مصادر مصرية لـ"الأخبار": اتفاق "غاز غزة" في مراحله النهائية
وزير الدفاع الإسرائيلي يعلن من أنقرة استئناف التعاون الأمني مع تركيا
شهيدان وإصابتان برصاص الاحتلال قرب حاجز حوارة جنوب نابلس
"التشريعي الفلسطيني" يحذر من توقيع اتفاقية "غاز غزة" دون الرجوع إليه

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
6	2. قائد في "عرين الأسود" وآخرون يسلمون أنفسهم للسلطة الفلسطينية
6	3. "التشريعي الفلسطيني" يحذر من توقيع اتفاقية "غاز غزة" دون الرجوع إليه
7	4. عباس يستقبل مفتي القدس والديار الفلسطينية
7	5. اشتية يلتقي رئيس ورئيسة سنغافورة ويؤكد ضرورة وجود ضغط دولي للحفاظ على حل الدولتين
8	6. وزارة الأسرى تدعو الأمم المتحدة لإنهاء معاناة المعتقلين
8	7. "الخارجية": إعدام الشهيد أبو رشيد وزبارة إرهاب دولة عنصرية منظم
<u>المقاومة:</u>	
9	8. مُستشرق: "إسرائيل" بمأزقٍ إستراتيجيٍّ.. "عرين الأسود" آخذ بالتوسّع وأحد أخطر التحديات الأمنيّة
10	9. حماس تدعو للرباط الدائم في المسجد الأقصى
10	10. "النقابات بحماس": قرار عباس حل نقابة الأطباء سابقة خطيرة
10	11. شهيد من كتائب القسام متأثراً بجراحه في معركة سيف القدس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	12. الجيش الإسرائيلي يقرر تجنيد نساء ل سلاح المدرعات
11	13. وزير الدفاع الإسرائيلي يعلن من أنقرة استئناف التعاون الأمني مع تركيا
12	14. غانتس يثير ملف تواجد قادة حماس في اسطنبول خلال اللقاءات مع المسؤولين الأتراك
13	15. تحقيق عسكري بمقتل جندي قرب جنين: لم يتعرفوا على مسلحين فلسطينيين
13	16. بنك إسرائيلي يبدي اهتمامه بالاستثمار في السعودية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	17. شهيدان وإصابتان برصاص الاحتلال قرب حاجز حوارة جنوب نابلس
14	18. الشيخ صبري يدعو لمواصلة شد الرحال للأقصى لحمايته من "التهويد"
15	19. الاحتلال يمنع أبو حميد من الاتصال بعائلته
15	20. التصدي لاقتحامات في بيت أمر والدهيشة ومستوطنون يهاجمون مركبات ومواطنين
15	21. "تجمع أمهات الشهداء" .. "كتيبة" تتحرك على امتداد الوطن ولبسم يداوي الجراح
17	22. وقفة في مدرسة الإيمان: نتمسك بالمنهاج الفلسطيني
17	23. المراكز الثقافية في قطاع غزة توقع ميثاق شرف يجرم التطبيع الثقافي

17	24. نساء فلسطينيات يعرضن التراث داخل كهف
	<u>مصر:</u>
18	25. مصادر مصرية لـ"الأخبار": اتفاق "غاز غزة" في مراحله النهائية
	<u>الأردن:</u>
18	26. نواب أردنيون يطالبون الحكومة بطرد سفير الاحتلال من عمان
19	27. نقابة الأطباء الأردنية ترفض قرار السلطة الفلسطينية حل مكتبها في القدس
	<u>لبنان:</u>
19	28. هوكستين: لا شيء في هذا اتفاق ترسيم الحدود مع "إسرائيل" سيعيق العمل على الجانب اللبناني
20	29. عون: اتفاق الترسيم تقني وليس له أي أبعاد سياسية
20	30. نصرالله: اتهام الدولة والمقاومة بالتطبيع "لا أساس له"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
21	31. أنقرة وتل أبيب تتفقان على تحسين العلاقات
21	32. الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين تؤكد أهمية معالجة الأزمة المالية للأونروا
22	33. تل أبيب: القوات الإسرائيلية شاركت في إنزال مظلي بالبحرين
23	34. المرصد السوري: 4 قتلى بالقصف الإسرائيلي قرب دمشق الليلة الماضية
	<u>دولي:</u>
23	35. بايدن يعلن "إبرام" لبنان و"إسرائيل" اتفاق ترسيم الحدود البحرية رسمياً
23	36. مسؤولية أممية: الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني وهو استعمار استيطاني
24	37. الحركة الصهيونية تحرض على مسيرات العودة والتحرير في بروكسل
25	38. روسيا تدعو مجلس الأمن للرد على الضربات الإسرائيلية في سوريا
	<u>حوارات ومقالات</u>
25	39. دوامتان لا مخرج منهما... الفلسطينية والإسرائيلية... نبيل عمرو
27	40. حماس في دمشق.. تحديات مرحلة جديدة... سعيد الحاج

30	41. التفاهات اللبنانية الإسرائيلية: صفقة اقتصادية أم اتفاق ملزم... سنية الحسيني
33	42. نابلس تعيش أجواء الانتفاضة الثانية... جاكى خوري
36	كاريكاتير:

١. رسمياً: لبنان و"إسرائيل" يوقعان اتفاق ترسيم الحدود البحرية

وأضافت القدس العربي، لندن، 2022/10/27، وقّع رئيس الوزراء الإسرائيلي، يائير لبيد، اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان، وذلك بعد أن وقّع الرئيس اللبناني ميشال عون رسالةً بالموافقة على الاتفاق الذي توصلت فيه الولايات المتحدة لترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

وفي حديثه من القصر الرئاسي، قال إلياس بو صعب، كبير المفاوضين اللبنانيين، إن توقيع الرسالة يمثل "عهداً جديداً" وإن الرسالة ستسلم إلى المسؤولين الأمريكيين عند نقطة حدودية في الناقورة جنوبي لبنان في وقت لاحق اليوم الخميس.

ووسط حضور إعلامي لافت في قصر بعبدا، حضر الوسيط الأمريكي أموس هوكشتاين عند التاسعة والنصف صباحاً برفقة السفيرة الأمريكية دوروثي شيا، حيث اجتمع برئيس الجمهورية ميشال عون وسلّمه الرسالة الأمريكية الرسمية التي تتضمن حصيلة المفاوضات. وقد نوّه هوكشتاين بدور رئيس الجمهورية في الوصول إلى هذه النتيجة.

وأدلى هوكشتاين بتصريح جاء فيه: "عقدت عدة اجتماعات وكنت أقول دائماً إنني متفائل وأنا ممتن لوصولنا إلى هذا اليوم، إنه ليوم تاريخي في ظل هذه الظروف أن نتوصل إلى اتفاق يعيد الأمل ومن شأنه إحداث الاستقرار على الحدود". وقال: "المهم الآن ليس الإنجاز بحد ذاته وآمل أن يوقّر هذا الاتفاق نقطة تحول اقتصادية للبنان ولنهوضه ولضخ الاستثمارات". وأوضح أن "لا شيء في هذا الاتفاق سيعرقل أو يؤخر العمل من الجهة اللبنانية وهو يسمح ببدء التنقيب ولا شيء سيأخذ عائدات النفط من اللبنانيين". وأضاف: "أهم ما في الاتفاق هو أنه في خدمة الطرفين وليس من مصلحة البلدين خرقه، وإذا خرق أي طرف الاتفاق لن يكون هذا لصالحهما، وهذا ليس هاجسنا".

ثم انتقل هوكشتاين إلى عين التينة للقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري، ثم إلى السرايا الحكومي للقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وعبر عن امتنانه لكل منهما على روح التشاور

والانفتاح التي ظهرت خلال المفاوضات، والتي تم وضع أسسها في اتفاق الاطار سنة 2020 بقيادة رئيس مجلس النواب.

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/28، تل أبيب: نظير مجلي: صادقت الحكومة الإسرائيلية أمس على اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان الذي وصفه رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، بأنه «إنجاز سياسي»، واعتبر أن «لبنان اعترف بموجبه بدولة إسرائيل».

وقال لبيد: «ليس في كل يوم تعترف دولة عدوة بدولة إسرائيل، باتفاق خطي، على مرأى من المجتمع الدولي كله. وليس كل يوم تقف الولايات المتحدة وفرنسا خلفنا وتمنح ضمانات أمنية واقتصادية لاتفاق». وأضاف: «هذا اتفاق يعزز ويحصن أمن إسرائيل وحررتنا في العمل ضد حزب الله والتهديدات من الشمال.

ويوجد إجماع نادر في جهاز الأمن كله حول أهمية الاتفاق. وزير الدفاع بيني غانتس، الجيش الإسرائيلي، الموساد، الشاباك ومجلس الأمن القومي، جميعهم موقعون على هذه الخطوة وعلى فائدتها لأمن إسرائيل واحتياجاتنا العملية».

وتطرق لبيد إلى الفوائد الاقتصادية من الاتفاق فقال: «بالطبع، هذا إنجاز اقتصادي. وبالأمر بدأ استخراج (الغاز) من حقل كاريش. وستحصل إسرائيل على حصة بقيمة 17 في المائة من أرباح حقل قانا - صيدا، الحقل اللبناني. صحيح أن هذه البئر ليست بإنتاج كبير مثل الآبار الإسرائيلية، لكنه سيدخل إلى الاقتصاد الإسرائيلي أموالاً ستستخدم في الرفاه والصحة والتعليم والأمن».

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد عقدت اجتماعاً استثنائياً (صباح الخميس)، صادقت فيه بشكل نهائي على اتفاقية ترسيم الحدود مع لبنان. وقد صوت جميع الوزراء مع الاتفاقية باستثناء وزيرة الداخلية، ايليت شاكيد، التي اعتبرت توقيتها سيئاً لأنه جاء عشية الانتخابات الإسرائيلية. وبعد الاجتماع وقع عليها رئيس الوزراء، لبيد. وعندها، توجهت وزيرة الطاقة الإسرائيلية، كارين إلهرار، إلى رأس الناقورة لتسليم الاتفاقية الموقعة للوسيط الأميركي عاموس هوكستين. وقد رافقتها مندوبة عن رئيس الحكومة، ليئور شيلات.

وأوضح ناطق بلسان الوفد الإسرائيلي أن الإعلان الرسمي عن الاتفاق يتم بمشاركة أربعة وفود في غرفة واحدة، في مقر قوات اليونيفيل التابعة للأمم المتحدة في رأس الناقورة، وهي: الوفد الإسرائيلي والوفد اللبناني والوفد الأميركي ووفد الأمم المتحدة. وبناء على طلب لبنان، لن يكون هناك حضور إعلامي وسيتم توثيق اللقاء بالصور طاقم الأمم المتحدة. وقال: «بطبيعة الحال، عندما تتواجد في

غرفة واحدة مع أحد، يحصل احتكاك ويتم تبادل كلمات مجاملة وهذا ما أراد اللبنانيون ألا يحدث أمام وسائل الإعلام».

٢. قائد في "عرين الأسود" وآخرون يسلمون أنفسهم للسلطة الفلسطينية

رام الله-كفاح زبون: سلم قيادي بارز في مجموعة «عرين الأسود» نفسه، و3 من رفاقه، إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وأكد محمود البنا، الذي تعتبره إسرائيل العقل المدبر للمجموعة، تسليم نفسه للسلطة، مدافعاً عن قراره في منشور على صفحته على منصة «فيسبوك»، أمس (الخميس) جاء فيه: «عندما قررت أن أمتشق بندقيتي وأنزل لمقارعة هذا المحتل لم آخذ القرار من أي شخص، وأعددت للمحتل ما استطعت». وتابع أنه «بعد مشاورتي لإخواني في النضال أنا ورفاق دربي، تم الاتفاق مع إخواننا في الأجهزة الأمنية على تسليم أنفسنا، لكي يحمونا من هذا المحتل الغاشم الذي خرق كل قوانين العالم المحرمة، وحاول جاهداً أن تكون هنالك إبادة جماعية لنا في آخر عملية اغتيال».

لكن مجموعة «العرين» خرجت في بيان، وقالت إنها لم تطلب من أي جهة رسمية أو أمنية أن تتسلم أياً من مقاتليها. وأضافت: «إن من يقوم بتسليم نفسه من المقاتلين هذا قراره وخياره لا نناقشه فيه حتى. وعلى الرغم من أن بيان «العرين» تبرأ من فكرة تسليم المقاتلين أنفسهم، ورفض الفكرة بطريقة أو بأخرى، فإن بياناً آخر لكتائب «الأقصى» التابعة لحركة فتح التي ينتمي إليها البنا وآخرون في «العرين»، قال إن تسليم البنا نفسه تم بالاتفاق مع محافظ نابلس وعدد من قادة الأجهزة الأمنية، حفاظاً على حياة مقاتليها في نابلس، وبعد ضغوط إسرائيل على السلطة الفلسطينية، إما بحبس القيادي محمود البنا، أو اجتياح المدينة بشكل كامل.

وترى إسرائيل أن تسليم البنا نفسه خطوة يمكن أن يتم البناء عليها. وقالت صحيفة «يديعوت» إن البنا من مؤسسي «عرين الأسود»، ويعتبر العقل بالنسبة للجماعة، وقد شارك في عمليات إطلاق نار على الجيش الإسرائيلي والمستوطنين في قبر يوسف، ونجا من محاولات اغتيال إسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/28

٣. "التشريعي الفلسطيني" يحذر من توقيع اتفاقية "غاز غزة" دون الرجوع إليه

غزة: حذر المجلس التشريعي الفلسطيني، الخميس، السلطة الفلسطينية في رام الله (وسط الضفة) من توقيع أي اتفاقيات ذات أبعاد دولية تخص غاز غزة، دون الرجوع إليه، وفق ما ينص عليه القانون

الفلسطيني. وأكد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، أحمد بحر، في تصريح له "قدس برس"، على "انعدام مشروعية اتفاقية الغاز التي يجري الحديث عنها بعيداً عن موافقة المجلس التشريعي". وبيّن بحر أن "ممارسات الاحتلال مخالفة للدستور الفلسطيني، ولجميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تنص على السيادة الفلسطينية الدائمة على الثروات والموارد الطبيعية، وحق التصرف بها". وأضاف أن "القانون الأساسي الفلسطيني (الدستور) ينص على أن إبرام الاتفاقيات ذات البعد الدولي، التي يترتب عليها التصرف بالموارد الطبيعية، يجب أن يكون وفقاً لنصوص القانون، وبموافقة المجلس التشريعي". وحمل النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الاحتلال "المسؤولية الكاملة عن تداعيات الاحتلال وسطوه وسرقته للغاز والموارد الطبيعية".

قدس برس، 2022/10/27

٤. عباس يستقبل مفتي القدس والديار الفلسطينية

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الخميس، برام الله، مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين. وأطلع المفتي، عباس، على أوضاع أبناء شعبنا في المدينة المقدسة، وما تتعرض له المقدسات الإسلامية والمسيحية من اعتداءات متواصلة واقتحامات من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين المتطرفين. وأكد عباس، على أهمية توفير الإمكانيات المتاحة لدعم صمود أبناء شعبنا في مدينة القدس المحتلة، مشدداً على أنه سينقل صوت القدس ومعاناتها للأشقاء العرب في القمة العربية التي ستعقد في الجزائر الشقيق الشهر القادم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/27

٥. اشتية يلتقي رئيس ورئيسة سنغافورة ويؤكد ضرورة وجود ضغط دولي للحفاظ على حل الدولتين

سنغافورة: شدد رئيس الوزراء محمد اشتية، على ضرورة وجود ضغط دولي جاد على إسرائيل لإنهاء احتلالها لكافة الأراضي الفلسطينية، من أجل الحفاظ على حل الدولتين. جاء ذلك خلال لقاء اشتية، مع رئيس وزراء سنغافوري لي هسين لونغ، الخميس في العاصمة السنغافورية. وبحث اشتية مع نظيره السنغافوري برامج التعاون القائمة مع سنغافورة، من أجل تطويرها والبناء عليها، وفتح آفاق جديدة ما بين البلدين على كافة الأصعدة.

من جانبه، أكد لي هسين لونغ حرص سنغافورة على تعزيز أواصر الصداقة ما بين البلدين، واستمرار الدعم والتعاون في المجالات والأولويات التي يحددها البلدين، مجدداً تأكيد موقف بلاده الثابت بدعم حل الدولتين وقرارات الأمم المتحدة.

كما التقى اشنتية، رئيسة سنغافورة حليلة يعقوب، لبحث تطوير وتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية ما بين البلدين. واستعرض رئيس الوزراء مستجدات الاوضاع السياسية والتطورات الميدانية الصعبة التي يواجهها شعبنا نتيجة استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية، والتدمير المستمر لحل الدولتين، وارتفاع وتيرة الاستيطان وسرقة الأراضي، والقتل والاعتقال والتضييق على أبناء شعبنا وعزلهم سواء في قطاع غزة أو القدس وفي مختلف المناطق. وأكد رئيس الوزراء أن حماية حل الدولتين يتطلب الاعتراف بدولة فلسطين، ويتطلب الضغط على اسرائيل لإنهاء الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/27

٦. وزارة الأسرى تدعو الأمم المتحدة لإنهاء معاناة المعتقلين

دعت وزارة الأسرى والمحررين الأمم المتحدة لإنهاء سياسة الاعتقال الإداري والإهمال الطبي واعتقال الأطفال والنساء، وحثتها على ترجمة التقارير والمواقف الصادرة عنها الأمم المتحدة بشأن قضية الأسرى. جاءت الدعوة خلال مؤتمر صحفي عقده الوزارة والهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني الخميس، أمام مقر الأمم المتحدة بغزة، بخصوص آليات استثمار تقرير ومواقف الأمم المتحدة الصادرة مؤخرًا بما يخص قضايا الأسرى. وأكد مدير عام العلاقات العامة والإعلام بالوزارة صابر أبو كرش على المسؤولية الكبيرة التي تقع عاتق الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لوقف الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها ما يتعلق بالأسرى.

فلسطين أون لاين، 2022/10/27

٧. "الخارجية": إعدام الشهيد أبو رشيد وزبارة إرهاب دولة عنصرية منظم

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، جريمة الإعدام الميداني البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال وأدت الى استشهاد المواطن عماد أبو رشيد (47 عاما)، والمواطن رمزي سامي زبارة (35 عاما)، واصابة ثالث بالقرب من حاجز حوارة العسكري، جنوب نابلس. واعتبرت الوزارة، في بيان، اليوم الجمعة، هذه الجريمة البشعة جزء لا يتجزأ من مسلسل القتل اليومي بحق أبناء شعبنا وفقا لتعليمات إطلاق النار التي أصدرها المستوى السياسي والعسكري في دولة الاحتلال. وحملت الوزارة، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة، وطالت المجتمع الدولي بتوفير الحماية الدولية لشعبنا. كما طالبت المحكمة الجنائية الدولية البدء الفوري بتحقيقاتها في جرائم الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/27

٨. مُستشرق: "إسرائيل" بمأزقٍ إستراتيجيٍّ.. "عرين الأسود" آخذ بالتوسع وأحد أخطر التحديات الأمنية

الناصرة -زهير أندراوس: رغم المحاولات الحثيثة لتحجيم تنظيم "عرين الأسود" وتحييده من الأجندة الإسرائيلية، إلا أنّ المجموعة فرضت نفسها على الرأي العام بكيان الاحتلال، وها هو المُستشرق الإسرائيليّ ميخائيل ميلشتاين يُقر بأنّ (عرين الأسود) هو التنظيم الآخذ في النمو والتوسع، وهو حاليًا أحد أخطر التحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل على الساحة الفلسطينية، كما أكّد في مقالٍ نشره على موقع القناة الـ 12 بالتلفزيون العبري.

ميلشتاين، الذي يُعتبر اختصاصيًا في الشأن الفلسطينيّ أوضح أنّ "التنظيم يُعتبر مفهومًا جديدًا في كلّ من قاموس المصطلحات الإسرائيلية والفلسطينية، وقد اقتحم الوعي منذ أكثر من شهر بقليل"، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّه "تهديد أمنيّ، ولكنّه في الوقت نفسه أيضًا مقدمة لخطوات عميقة في النظام الفلسطينيّ، وقبل كلّ شيء هو التأثير المتزايد للجيل الفلسطيني الشاب الذي يتمتع بخصائص فريدة".

وتابع: "عرين الأسود"، التي تؤمن بمواجهة احتلالاً مزدوجًا: إسرائيل والسلطة الفلسطينية، هي مجموعة نشطة في مدينة نابلس (خاصة في منطقة حي القصبية) لكن لها نظراء منظمين أقل حجمًا وعلى نطاق أضيق مثل (كتيبة جنين)، التي تعمل في مخيم جنين للاجئين". ورأى أنّ "تحليل تحليل صور أو شكل نشطاء (عرين الأسود) تُظهر عدة خطوط بارزة، وُلد معظمهم في حوالي عام 2000 ممّا يعني أنّهم يتذكرون الانتفاضة الثانية بطريقة محدودة نسبيًا والراسخة في أذهان جيل آبائهم وتشكل عائقًا أمام الترويج لنضال آخر واسع النطاق ضد إسرائيل". وأردف: "هؤلاء هم الشباب الذين كانوا قبل 7 سنوات في طليعة انتفاضة السكاكين والآن عندما كبروا فإنهم تطوروا: إنهم يحملون أسلحة نارية ويشكلون منظمات محلية على أساس المعرفة الشخصية".

وشدّد المُستشرق على أنّه "من السمات البارزة الأخرى لـ (عرين الأسود) وأمثاله عدم الانتماء إلى أيّ كيانٍ رسميٍّ أو مؤسساتيٍّ، أن النشطاء يظهرون الازدراء للسلطة الفلسطينية، التي ينظر إليها على أنّها تنفذ التعليمات الإسرائيلية". وخصّ المُستشرق إلى القول إنّ "إسرائيل في مأزقٍ إستراتيجيٍّ في ظلّ التصعيد، وعلى الرغم من الواقع السياسي الحساس عشية الانتخابات يبدو أنّ الحاجة إلى عملية واسعة النطاق نسبيًا في شمال الضفة الغربية للقضاء على البنية التحتية الإرهابية (المقاومة) التي تتعزز هناك تزداد"، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2022/10/27

٩. حماس تدعو للرباط الدائم في المسجد الأقصى

دعت حركة حماس، أهلنا في الضفة الغربية والقدس المحتلة والداخل الفلسطيني المحتل للرباط الدائم في المسجد الأقصى المبارك. وقال القيادي في حركة "حماس" منصور بريك، خلال مهرجان جماهيري أقامته الحركة في رفح، تضامناً مع المسجد الأقصى ودعمًا لمقاومة الضفة الغربية، إن المسجد الأقصى المبارك يعاني تحت وطأة الحصار واقتحام المستوطنين المتكرر لباحاته بحماية شرطة الاحتلال. ودعا بريك، عموم الفلسطينيين لإعلان الرباط الدائم في المسجد الأقصى المبارك، لحماية والدفاع عنه ضد اقتحامات المستوطنين. وأكد أن المقاومة في غزة تراقب الأحداث في الضفة والقدس عن كثب، وأن أصابعها على الزناد، وعلى شعبنا أن يثق بمقاومته لأنها تترصد للعدو في كل وقت وحين.

فلسطين أون لاين، 2022/10/27

١٠. "النقابات بحماس": قرار عباس حل نقابة الأطباء سابقة خطيرة

غزة: أكدت دائرة النقابات في حركة حماس رفضها القرار بقانون الذي أصدره رئيس السلطة محمود عباس بحل نقابة الأطباء مركز القدس، وإنشاء نقابة بديلة. وفي بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام"، نسخة عنه، قالت الدائرة، إن بقاء النقابات رافعة هامة وأساسية من روافع العمل الوطني والمجتمعي، فلقد رسمت دائماً خطوط الدفاع الأولى في مواجهة المحتل، بما يحمله منتسبونها من أفكار وهموم فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومن خدمة المجتمع الفلسطيني. ووصفت قرار عباس بأنه سابقة خطيرة بمصادرة حق النقابيين الديمقراطي باختيار من يمثلهم، وهو تهيش واعتداء سافر على العمل النقابي في فلسطين.

ودعت رئيس السلطة الفلسطينية إلى انتهاج مبدأ الشراكة والوحدة والوطنية، وإلغاء هذه القرارات كافة، والعودة لتفعيل المجلس التشريعي ليقوم بدوره المنشود.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/10/27

١١. شهيد من كتائب القسام متأثراً بجراحه في معركة سيف القدس

زفت كتائب الشهيد عز الدين القسام، أحد مجاهديها من دير البلح وسط قطاع غزة، والذي استشهد متأثراً بجراح أصيب بها العام الماضي. ونعت كتائب القسام في بيانها العسكري الشهيد القسامي محمد عودة يوسف التلبناني (32 عاماً) من مسجد الدعوة بمخيم المغازي وسط قطاع غزة، والذي

استشهد الخميس متأثراً بجراحه التي أصيب بها بعد استهداف شقته السكنية خلال معركة سيف القدس، ليلتحق بزوجته وابنته.

فلسطين أون لاين، 2022/10/27

١٢. الجيش الإسرائيلي يقرر تجنيد نساء لسلاح المدرعات

قرر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفياف كوخافي، اليوم الخميس، تجنيد نساء إلى سلاح المدرعات عند الحدود، وذلك بعد تجربة امتدت سنتين، ووصفت بأنها "ناجحة". وجاء في بيان للجيش الإسرائيلي أن كوخافي اتخذ القرار بهذا الخصوص في نهاية اختبارات شملت فترة تأهيل مجندات وفتريات خدمة عسكرية فعلية وبعد أن "استوفت المجندات كافة الغايات التي اختبرن بها".

وستخدم المجندات لسلاح المدرعات في دبابات منتشرة عند حدود إسرائيل مع مصر بالأساس. وبحسب الجيش، فإنه في حال كانت هناك حاجة فإن المجندات ستخدمن عند الحدود مع لبنان وقطاع غزة.

وخلال الفترة التجريبية تم تجنيد ثلاثة أفواج من المجندات لسلاح المدرعات، في السنتين الأخيرتين. وأنهت 26 مجندة دورة قيادة في المدرعات، وأنهت مجندتان دورة ضباط.

عرب 48، 2022/10/27

١٣. وزير الدفاع الإسرائيلي يعلن من أنقرة استئناف التعاون الأمني مع تركيا

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس في زيارة خاطفة لأنقرة الخميس عن حقبة جديدة في العلاقات الأمنية مع تركيا بعد انقطاع استمر عقداً. وقال غانتس عقب اجتماعين مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزير دفاعه خلوصي أكار "على مدى أكثر من عقد لم تكن هناك علاقات أمنية رسمية".

وعلى الرغم من أن زيارة غانتس إلى أنقرة كانت معلنة سابقاً ومقررة منذ مدة، إلا أن لقاءه مع الرئيس التركي كان مفاجئاً، إذ لم يعلن سابقاً عن وجود لقاء من هذا القبيل على جدول الزيارة التي كانت ستقتصر على لقاء الوزير الإسرائيلي مع نظيره التركي خلوصي أكار في مقر وزارة الدفاع التركية في أنقرة.

وفي وقت سابق الخميس، نقلت "القدس العربي" عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها أن لقاء أردوغان- غانتس لم يكن مخططاً له مسبقاً، معتبرة أن ذلك "يدل على المصلحة التركية بتوثيق العلاقات الأمنية مع إسرائيل"، إذ جرى في الأشهر الأخيرة استئناف وتعزيز التعاون الأمني والعسكري بين الجانبين بالتزامن مع إعادة تعيين السفراء وسط اتصالات وزيارات رسمية هي الأرفع منذ عام 2010.

وبحسب التلفزيون الرسمي التركي، استقبل أردوغان غانتس في المجمع الرئاسي بحضور وزير الدفاع التركي في لقاء جرى بعيداً عن عدسات المصورين ولم يعقبه أي تصريحات صحافية أو مؤتمر صحافي أو بيان مشترك، فيما اكتفت الرئاسة التركية بنشر صورة ثلاثية لأردوغان مع وزير الدفاع التركي والإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2022/10/27

١٤ . غانتس يثير ملف تواجد قادة حماس في اسطنبول خلال اللقاءات مع المسؤولين الأتراك

غزة- "القدس العربي": كشفت تقارير عبرية، اليوم الخميس، أن وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس ناقش خلال زيارته تركيا، ملف تواجد قيادة حركة حماس هناك، والعلاقات القائمة بين الحركة والجانب التركي.

وذكرت "قناة كان" العبرية" أن غانتس يحمل في زيارته لتركيا، عدة ملفات للنقاش، من أبرزها إيصال رسالة تؤكد مجدداً أن إسرائيل لا تقبل استضافة أنقرة كبار مسؤولي حماس مثل صالح العاروري وغيره.

وأشارت إلى أن من بين ما طلبه غانتس كان توقف أنقرة عن إدانة "الأنشطة الأمنية الإسرائيلية بشكل دائم"، المقصود بها العمليات العسكرية ضد المناطق الفلسطينية. من بين ما طلبه غانتس كان توقف أنقرة عن إدانة العمليات العسكرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

القدس العربي، لندن، 2022/10/27

١٥. تحقيق عسكري بمقتل جندي قرب جنين: لم يتعرفوا على مسلحين فلسطينيين

أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم الخميس، نتائج تحقيق حول مقتل أحد جنوده، ويدعى بار فالاح، وجاء فيه أن جنود الاحتلال لم يرصدوا أن فلسطينيين اثنين كانا مسلحين، قبل اندلاع اشتباك معهما، أسفر عن استشهادهما أيضا.

ووقع هذا الاشتباك المسلح قرب حاجز الجملة، الشهر الماضي. وجاء في تحقيق جيش الاحتلال أنه "وقعت أخطاء في الأسلوب الذي اختارته القوة من أجل عزل المنطقة" التي تواجد فيها الفلسطينيون. وأضاف التحقيق أن جنود الاحتلال لم يرصدوا أن الفلسطينيين كانا مسلحين.

وتبين من التحقيق أن قوات الاحتلال تعقبت الفلسطينيين قبل ساعتين من بدء الاشتباك المسلح، من دون رصدهما كمسلحين إلى حين شرعا بإطلاق النار باتجاه جنود الاحتلال.

وكان الناطق باسم الجيش الإسرائيلي قد قال في بيان بعد هذه الواقعة مباشرة إن جنود الاحتلال أحاطوا بالفلسطينيين ونفذوا إجراء اعتقال مشتب، وفي أعقاب ذلك أطلق الفلسطينيون النار باتجاه الجنود. ودار اشتباك مسلح استشهد الفلسطينيون خلاله. وأعلنت كتائب شهداء الأقصى، الذراع المسلح لحركة فتح، أن الشهيد ينتمي إليها.

وبحسب التحقيق الأولي، فإن قوة بقيادة فالاح اقتربت من الفلسطينيين، فيما كانت قوة أخرى قد أطلقت النار في الهواء، قبل ذلك بحوالي ثلاث ساعات، وألقت قنبلة صوتية، وبذلك كشفوا عن تواجد القوة بقيادة بيلح في المكان.

وتبين من التحقيق الأولي أيضا أن قادة القوتين التابعتين لجيش الاحتلال لم ينسقوا بينهم وبين جنديات المراقبة، اللواتي تعقبن الفلسطينيين.

عرب 48، 2022/10/27

١٦. بنك إسرائيلي يبدي اهتمامه بالاستثمار في السعودية

الرياض: قال رئيس مجلس إدارة بنك لئومي الإسرائيلي، سامر حاج يحيى، في منتدى للاستثمار بالرياض، إن البنك يرغب في الاستفادة من فرص الاستثمار في المملكة العربية السعودية. ويحضر حاج يحيى مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض، في أحدث مؤشر على تحسن محتمل في العلاقات السعودية الإسرائيلية.

ووجود مثل هذا التمثيل رفيع المستوى لبنك لثومي، أحد أكبر بنكين في إسرائيل، في الحدث الاستثماري البارز في المملكة يمثل بادرة أخرى من الرياض تجاه علاقات أكثر دفئاً مع إسرائيل بعد أن أقامت الإمارات والبحرين علاقات مع إسرائيل في عام 2020 بمباركة سعودية. وقال حاج يحيى في ندوة بالمؤتمر: "يمكننا أن نرى أن هناك الكثير من الاستثمار حالياً، ونريد الاستفادة من هذا النوع من الاستثمار، سواء كان ذلك فيما يتعلق بالمدفوعات أو التجزئة أو في جانب العملة المشفرة".

وامتتح حاج يحيى، وهو أول عربي إسرائيلي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة بنك لثومي، عن الإدلاء بمزيد من التعليقات.

القدس العربي، لندن، 2022/10/27

١٧. شهيدان وإصابتان برصاص الاحتلال قرب حاجز حوارة جنوب نابلس

نابلس: استشهد، فجر اليوم الجمعة، مواطنان وأصيب ثالث برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، واعتقل رابع بعد إصابته، بالقرب من حاجز حوارة العسكري، جنوب نابلس. وقالت وزارة الصحة في بيان مقتضب، أن المواطن عماد أبو رشيد (47 عاماً) أصيب برصاص الاحتلال الإسرائيلي في البطن والصدر والرأس، وأعلن عن استشهاده، فيما أصيب اثنان آخران بجروح حرجة أحدهما في البطن والآخر في الصدر.

وفي وقت لاحق، أعلنت الصحة عن استشهاده أحد المصابين وهو الشاب رمزي سامي زبارة (35 عاماً) متأثراً بإصابته الحرجة برصاص الاحتلال في القلب. وأشارت الصحة إلى أن الحالة الصحية للشاب الثالث مستقرة بعد إجراء عملية جراحية له في مستشفى ريفديا الحكومي. وذكر مراسلنا في نابلس، أن الشهيدين من مخيم عسكر، وهما من مرتبات جهاز الدفاع المدني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/28

١٨. الشيخ صبري يدعو لمواصلة شد الرحال للأقصى لحمايته من "التهويد"

القدس المحتلة: دعا خطيب المسجد الأقصى ورئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري، اليوم الخميس، إلى مواصلة شد الرحال إلى المسجد الأقصى للدفاع عنه وحمايته من مخططات التهويد. وشدد صبري، في تصريح صحفي، على أهمية الحشد والرباط في كل وقت وحين بالمسجد الأقصى، وذلك مع انطلاق دعوات جديدة للمشاركة الواسعة غداً الجمعة في حملة الفجر

العظيم. وذكر صبري أن اقتحامات المستوطنين للأقصى بشكل متكرر، هي استمرار لعدوان الاحتلال القديم المتجدد على المقدسات الإسلامية، مؤكداً أن حقنا النضالي والعقدي في الأقصى ثابت وقائم حتى يومنا هذا وحتى قيام الساعة. وتابع خطيب الأقصى: "لا تنازل عن حقنا الشرعي في المسجد الأقصى"، مشيراً إلى أن جميع محاولات الاحتلال لتحويله سبباً بالفشل أمام صمود ورباط الفلسطينيين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/10/27

١٩. الاحتلال يمنع أبو حميد من الاتصال بعائلته

رام الله - "الأيام": منعت إدارة سجون الاحتلال الأسير المريض بالسرطان ناصر أبو حميد (49 عاماً) من الاتصال بعائلته. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس: إن إدارة سجون الاحتلال، منعت الأسير أبو حميد من الاتصال بعائلته، مشيرة إلى أن إدارة السجون لا تراعي الحالة الصحية ولا النفسية للأسير المريض أبو حميد، وتتعمد ممارسة الإهمال الطبي بحقه. وفي آخر تقرير حول وضعه الصحي، قال الأطباء إنه لم يعد هناك جدوى من إعطاء الأسير أبو حميد علاجاً إشعاعياً، لأن ذلك من شأنه أن يخلق مشاكل وآلاماً، وأنهم قرروا فقط مضاعفة المسكنات.

الأيام، رام الله، 2022/10/28

٢٠. التصدي لاقتحامات في بيت أمر والدهيشة ومستوطنون يهاجمون مركبات ومواطنين

محافظات - "الأيام": أصيب 3 شبان بجروح والعشرات بالاختناق خلال التصدي لعمليتي اقتحام في بلدة بيت أمر ومخيم الدهيشة، وفي مواجهات بمدينة طولكرم وبلدة صورباهر، في الوقت الذي أخطرت فيه سلطات الاحتلال عائلتين بإخلاء مساكنهما في خربة حمصة الفوقا بحجة التدريبات العسكري، تزامن ذلك مع مواصلة المستوطنين اعتداءاتهم، والتي أقدموا خلالها على مهاجمة مركبات جنوب نابلس، والاعتداء على مواطنين في بلدة كفر الديك، وأداء طقوس تلمودية على مدخل قرية اللين الشرقية.

الأيام، رام الله، 2022/10/28

٢١. "تجمع أمهات الشهداء" .. "كتيبة" تتحرك على امتداد الوطن ولبسم يداوي الجراح

نابلس- جنين- سعيد أبو معلا: تدخل الأم الفلسطينية وفاء جرار، زوجة المعتقل في سجون الاحتلال عبد الجبار جرار، إلى منزل والدة الشهيد الطبيب عبد الله أبو التين المكتظ بالنساء

المعزيات، تُقبل أم الشهيد التي تجلس على أريكة، وقد بدا أن التعب ووجع الفقد قد نالا منها، ومن ثم تقف جانبا مفسحة الطريق لبقية أمهات شهداء محافظة جنين للدخول وتقديم واجب العزاء. تدخل الأمهات المكلومات جماعيا، خلف بعضهن البعض، يرتدين اللباس الأسود الطويل، فيما تنتزين صدورهن بقلائد محلية الصنع عليها صور أبنائهن الراحلين حديثا، وتبدأ زوجة المعتقل عبد الجبار جرار، وهو قيادي محسوب على حركة "حماس"، بذكر اسم أم الشهيد التي تدخل بعدها، فتقول: "جنناك معزين ومهنئين باسم أمهات شهداء محافظة جنين".

ومن ثم تبدأ بعدها وفاء جرار بسرد أسماء الأمهات القاديات، واللواتي أصبحن يشكلن تجمعا سياسيا واجتماعيا من دون أن يعبرن عن تنظيم سياسي بعينه، فهن خليط يمثل أمهات الشهداء الذين سقطوا خلال العامين المنصرمين. وبحسب أحد النشطاء المقربين من هذا التجمع، فإنه تشكل قبل عام تقريبا، حيث بدأ بخمس أمهات قررن التحرك جماعيا في سبيل إنجاز مهمة تبلورت مع الأيام وامتدت إلى تجمعات للأمهات الشهداء في نابلس ورام الله أيضا.

وتتنوع مظاهر المواسة التي تجود بها الأمهات اللواتي يتوشحن الأسود غالبا، فمنهن من تقبل الأم المكلومة، فيما أخرى تقبل يدها، وفيما ثالثة تقبل رأسها، ورابعة تقوم باحتضان دافئ. غير أن المواسة التي يظهرها كثير من الفيديوهات التي توثق لحظات دخول أمهات الشهداء على أمهات أخريات تلك التي تكون على شكل وشوشة في الأذن، حيث يحار المراقب في طبيعة الكلمات التي تقوم أم شهيد ببيتها في أذن أم شهيد موجوعة من دون أن يسمعها أحد. ويبدو التجمع الجديد، الذي يكبر مع إيقاع الميدان الدموي في مدينتي نابلس وجنين، مرتاحا لفكرة تجاوزه للتصنيف الفصائلي، تماما كما هو حال الهبة النضالية الحالية، وهن (أي الأمهات) يكبر معهن الرفض في أن تمثلهن راية حزبية. ورفض التجمع الوليد الانتماء إلى أي من التجمعات التي تتبع منظمة التحرير الفلسطينية، إنهن أشبه بحركة نسوية فلسطينية جديدة تقوم على الدعم والمؤازرة وتصبير الأمهات. وكانت بدايات مشاركة التجمع تقتصر على حدود محافظة جنين، لكنها اليوم امتدت إلى مساحات أوسع حيث وصلت مشاركتهن نابلس ورام الله، فيما يخططن للذهاب إلى مخيم شعفاط بحسب مصدر مقرب من الأمهات.

ويلاحظ أن أعمار أمهات الشهداء تتراوح ما بين 35 عاما و60 عاما، فيما انضمت إليهن حديثا أمهات شهداء سقطوا قبل سنوات، حيث يجمعهن الوجد وألم الفرق والرغبة في إنجاز مهمة وطنية في ظل تضحيات أبنائهن.

القدس العربي، لندن، 2022/10/27

٢٢. وقفة في مدرسة الإيمان: نتمسك بالمنهاج الفلسطيني

القدس- "الأيام": نظم العشرات من أولياء الأمور في مدرسة الإيمان بالقدس الشرقية المحتلة، أمس، وقفة احتجاجية على اقتحام فرق التفتيش من وزارة التعليم الإسرائيلية للمدرسة. وندد أولياء الأمور بإرهاب فرق التفتيش الإسرائيلية لأبنائهم مشددين على تمسكهم بالمنهاج الفلسطيني ورفضهم المنهاج الإسرائيلي المحرف. وقال طارق العكش، في كلمة باسم أولياء الأمور: "لم يحدث ولا يحدث في أي مكان بالعالم أن تدخل قوات بلباس مدني إلى مدرسة بهدف إهانة الإدارة والأساتذة وتخويف الطلاب، إن مثل هذه الأمور تحدث فقط بالقدس في فلسطين".

الأيام، رام الله، 2022/10/28

٢٣. المراكز الثقافية في قطاع غزة توقع ميثاق شرف يجرم التطبيع الثقافي

غزة- "القدس العربي": وقعت المراكز الثقافية في قطاع غزة على "ميثاق شرف" لمواجهة التطبيع الثقافي، مع دولة الاحتلال، اشتمل على مقاطعة كل الفعاليات الثقافية التي تمولها أو تشارك فيها دولة الاحتلال، وتجريم المطبوعين. وجرى توقيع الميثاق برعاية حملة المقاطعة ومناهضة التطبيع في فلسطين، وجرى المراسم في مكتبة تماري صباغ بمركز رشاد الشوا الثقافي، وحضرها ممثلون عن المراكز الثقافية، وثلة من قيادات القوى الوطنية والإسلامية، وأكاديميون ومختصون وشخصيات اعتبارية من المجتمع المحلي. وقام مدراء المراكز الثقافية في غزة بالتوقيع على "ميثاق الشرف" تجديداً لمناهضة التطبيع الثقافي في ظل سعي الاحتلال إلى فرض وجوده في المنطقة كأمر طبيعي يمكن التعامل معه، خاصة بعد توقيعه اتفاقيات التطبيع الأخيرة مع عدة دول عربية.

القدس العربي، لندن، 2022/10/27

٢٤. نساء فلسطينيات يعرضن التراث داخل كهف

سوسيا - لندن: داخل كهف يقع على جانب تل في الضفة الغربية متجر الفلسطينية فاطمة النواجعة تبيع فيه منتجات يدوية، حسب «رويترز». وقالت النواجعة، رئيسة جمعية نساء الريف «قصة هذا الكهف طلعت فكرة من إنه كهف بيتعرض لهدم مرتين وتم ترميمه». وتعد النواجعة واحدة من مجموعة تعيش في خيام وكهوف في سوسيا، وهي قرية فلسطينية مقامة على عدة سفوح صخرية بين مستوطنة يهودية في الجنوب وموقع أثري يهودي في الشمال. ووسط تلال الخليل في جنوب الضفة الغربية، تقوم النساء البدويات بأعمال التطريز ويصنعن منتجات يدوية لبيعها في متجرهن داخل الكهف في سوسيا. ويزور العديد من الأجانب قرية سوسيا ويشتررون من منتجاتها المحلية مثل

الصابون وزيت الزيتون والمخللات وأعمال التطريز.. ولا توجد إحصاءات عن عدد الكهوف المنتشرة في جبال الضفة الغربية، لكن العديد منها يقع في المنطقة «ج»، التي تخضع لسيطرة إسرائيل بالكامل بموجب اتفاقات أوسلو المؤقتة للسلام لعام 1993.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/28

٢٥. مصادر مصرية لـ"الأخبار": اتفاق "غاز غزة" في مرحلته النهائية

القاهرة: شهد الاجتماع الوزاري الرابع والعشرون لـ«منتدى الدول المُصدِّرة للغاز»، مناقشات مستفيضة حول حقل غاز «غزة مارين» الفلسطيني، والذي يُتَوَقَّع الإعلان عن جميع التفاصيل الخاصة ببدء العمل فيه، خلال الفترة المقبلة. وتؤكد مصادر مصرية مطلَّعة، في حديث إلى «الأخبار»، أن الاتفاق بات في مرحلته النهائية، مُوضحةً أنه سيتم إطلاق الدراسات اللازمة قبل إرسال معدّات الحفر. وتلقت المصادر إلى أن الاجتماع أقرّ بأن يكون «الطرف المصري بمثابة ضمانة للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي»، مضيفاً أن القاهرة تعهّدت، في مقابل المخاوف الإسرائيلية من السيناريوات المحتملة في حالات التوتر، بأن «تكون عملية الاستخراج تحت رقابة مباشرة وكاملة منها».

الأخبار، بيروت، 2022/10/28

٢٦. نواب أردنيون يطالبون الحكومة بطرد سفير الاحتلال من عمان

عمان: طالب نواب أردنيون مساء الخميس، حكومة بلادهم بطرد السفير الإسرائيلي من عمان، وسحب السفير الأردني من تل أبيب، رداً على "مجازر جيش الاحتلال" بحق الشعب الفلسطيني. وأكد النواب، في مذكرة نيابية، اطلعت عليها "قدس برس" الخميس، أن "جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة على شعبنا وأهلنا في مدينة نابلس (شمال الضفة)، تهدد الأمن القومي والوطني الأردني بالمقام الأول".

ودعا النائب خليل عطية في المذكرة النيابية، التي وجهها لرئيس مجلس النواب عبد الكريم الدغمي، ووقع عليها 66 نائباً، "للضغط على الحكومة حتى ترتقي في مسعاها، وخطواتها إلى مستوى التحدي، بعيداً عن الاسترسال في الشجب والإستنكار".

قدس برس، 2022/10/27

٢٧. نقابة الأطباء الأردنية ترفض قرار السلطة الفلسطينية حل مكتبها في القدس

عمان: رفض رئيس المجلس الإعلامي لنقابة الأطباء الأردنية، حازم القرالة، الخميس، قرار السلطة الفلسطينية حل مكتب النقابة في القدس، وإنشاء نقابة الأطباء الفلسطينية بدلاً عنها. وقال القرالة، في تصريح مكتوب اطلعت عليه قدس برس، إن "نحو أربعة آلاف طبيب مسجلون لدى نقابة الأطباء الأردنيين في القدس، ويدفعون الاشتراكات الشهرية للنقابة". وأوضح أن "النقابة تمتلك منشآت تقدر بعشرات ملايين الدولارات في الأراضي الفلسطينية، ولا يحق لأي جهة كانت التصرف بهذه الممتلكات". ولفت إلى أن "النقابة أرسلت رسالة احتجاج إلى السفارة الفلسطينية في عمان، وكتاباً آخر إلى وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، لمتابعة الأمر والوقوف على حيثياته".

قدس برس، 2022/10/27

٢٨. هوكستين: لا شيء في اتفاق ترسيم الحدود مع إسرائيل سيعيق العمل على الجانب اللبناني

ذكرت الأخبار، بيروت، 2022/10/27: اختتمت في رأس الناقورة، عصر اليوم [أمس]، المرحلة النهائية من إبرام الاتفاق على الحدود البحرية الجنوبية، الذي كان لبنان والعدو الإسرائيلي قد توصلا إليه، عقب مفاوضات غير مباشرة لعبت فيها الولايات المتحدة دور الوسيط، واستمرت أكثر من عشر سنوات. وسلّم الوفد اللبناني وثيقة التفاهم المتعلقة بترسيم الحدود البحرية للوسيط الأميركي عاموس هوكشتين، والتي كان سبق ووقعها رئيس الجمهورية ميشال عون صباح الخميس. وكذلك فعل الوفد الإسرائيلي الذي سلّم الوسيط الأميركي وثيقة التفاهم التي كان رئيس الوزراء يائير لابيد قد وقعها الخميس أيضاً.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/28، من بيروت: وعن إطلاق أعمال التنقيب في لبنان، قال الوسيط الأميركي أموس هوكستين: «لا شيء في هذا الاتفاق سيعيق العمل على الجانب اللبناني. هذا الاتفاق يسمح بانطلاق العمل في البلوك رقم 9 بإشراف شركة (توتال)، والتنقيب لمعرفة ما هو موجود. لا شيء في هذا الاتفاق ينص على أي تأخير في انطلاق التنقيب بالنسبة للبنان، ولا شيء فيه أيضاً ينص على اقتطاع أي عائدات أو كمية من الغاز من أمام الشعب اللبناني». وأشار الوسيط الأميركي إلى أنه «تمت كتابة هذا الاتفاق مع الأخذ في الاعتبار بأن البلدين عدوان، وليس هناك علاقات دبلوماسية بينهما». وأضاف «هذا الاتفاق يؤكد للبنان بأن ما من خرق له يمكن أن يحصل. الولايات المتحدة قبلت من جهتها أن تكون عنواناً على الدوام لأي سؤال أو استفسار في حال حصول إشكالات، وستبذل كل جهدها لمواجهة ذلك.. كل الأطراف ستكون رابحة في هذا الاتفاق، إذا واصل الجانبان تطبيقه. إذا تم خرقه من قبل طرف واحد، سيخسر الطرفان. لسنا قلقين

في هذا المجال، ولكن الولايات المتحدة وافقت على مواصلة العمل مع الطرفين في حال الحاجة إليها».

٢٩. عون: اتفاق الترسيم تقني وليس له أي أبعاد سياسية

بيروت: وقع الرئيس اللبناني ميشال عون في بعبدا، رسالة بالموافقة على اتفاق لترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، توسطت فيه الولايات المتحدة بينهما، ثم وقع رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد في القدس، قبل انعقاد مراسم لتبادل الخطابات بحضور وفدين في قاعدة لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الناقورة على الحدود. وفيما أشاد لابيد بالاتفاق ووصفه بأنه «إنجاز هائل»، أكد عون أن «إنجاز ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية عمل تقني ليست له أي أبعاد سياسية أو مفاعيل تتناقض مع السياسة الخارجية للبنان في علاقاته مع الدول». وقال كبير المفاوضين اللبنانيين نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوصعب إنه يمثل بداية «عهد جديد» بين الجانبين، اللذين لا يزالان رغم ذلك في حالة حرب من الناحية النظرية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/27

٣٠. نصرالله: اتهام الدولة والمقاومة بالتطبيع "لا أساس له"

رأى الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، اليوم [أمس]، أن لبنان أنجز «مرحلة مهمة» ستضعه «أمام مرحلة جديدة»، بالإشارة إلى توقيع اتفاق ترسيم الحدود البحرية غير المباشر مع العدو الإسرائيلي. وأضاف إنه «انتصارٌ كبير جداً للبنان: للدولة وللشعب والمقاومة»، مشيراً إلى أن ما حصل له دلالات ونتائج «مهمة جداً»، وأن وجهة نظر الحزب بهذا الشأن سيتطرق إليها السبب المقبل. وأكد نصر الله، أن ما وقَّعه الرئيس ميشال عون في الناقورة وسيتم تثبيته «شكلاً» هو «ليس معاهدة دولية وهو ليس اعترافاً بإسرائيل أو تطبيعاً معها»، مشيراً إلى أن الكلام عن التطبيع «ليس له أي أساس، وهو تجنُّ من بعض الأشخاص».

وقال إن الوفدين اللبناني والصهيوني لم يلتقيا «تحت سقف واحد» لأنها «أصلاً لم تكن مفاوضات مباشرة»، مشيراً إلى أن الوثيقة التي وقَّع عليها لبنان «ليس عليها توقيع إسرائيلي»، وأن العدو الإسرائيلي نفسه اعترف بأنه لم يحصل على أي «ضمانات أو ترتيبات أمنية».

وفي سياق الأحداث الجارية في فلسطين المحتلة، وجَّه نصر الله «كل التحايا للمقاومين الأبطال في الضفة الغربية والقدس ولا سيما نابلس وجنين وشعفاط وبقية المدن»، كما وجَّه «التحية للشهيد عدي التميمي الذي تحوّل عنواناً للجيل الذي سيصنع النصر، وكل التحايا لعرين الأسود وكتيبة جنين

وإخوانهم». وأضاف: «هؤلاء الأبطال منذ أسابيع يهزّون كيان العدو، والذي يجري يرسم أملاً كبيراً بتغيير المعادلات وصولاً إلى النصر النهائي للشعب الفلسطيني».

الأخبار، بيروت، 2022/10/27

٣١. أنقرة وتل أبيب تتفقان على تحسين العلاقات

أنقرة: سعيد عبد الرزاق - تل أبيب: في أعقاب اللقاء المفاجئ في القصر الجمهوري في أنقرة، الذي استضاف فيه الرئيس رجب طيب إردوغان، وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، (الخميس)، قال مصدر سياسي رفيع في تل أبيب إن الطرفين قررا طي صفحة الماضي بينهما، وأكتملا العلاقات الجيدة والتي تتحسن باستمرار لتشمل القضايا الأمنية أيضا، إضافة إلى المجال السياسي والاقتصادي.

ورأى وزير الدفاع التركي خلوصي أكار في مؤتمر صحفي مشترك مع غانتس، عقب مباحثاتهما بمقر وزارة الدفاع التركية في أنقرة، الخميس، أن غانتس هو أول وزير دفاع إسرائيلي يزور تركيا بعد فترة انقطاع طويلة، معتبرا أن اللقاءات التي عقدها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، مؤخرا، مع كل من نظيره الإسرائيلي ورئيس وزراء إسرائيل بمثابة نقطة تحول مهمة في العلاقات بينهما. واعتبر أن هناك «روابط وقيما مشتركة على الصعيدين التاريخي والثقافي، لا سيما في مجالات الدفاع والأمن والطاقة، ستؤدي إلى تطورات مهمة فيما يتعلق بالسلام والاستقرار الإقليميين».

غانتس من جهته، قال إن هناك إمكانات كبيرة للتعاون في التجارة والسياحة والصناعة ومجالات أكثر من ذلك، ومستقبلنا واعد ولكن هذا يعتمد على مصالحنا المشتركة بالحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم.

ولفت إلى النجاح في إزالة «عدد مقلق من التهديدات ضد الإسرائيليين واليهود في تركيا بفضل الاتصال الوثيق والسري خلال العام الحالي»، في إشارة إلى التعاون بين الجانبين في الكشف عن خلية اغتيالات كانت تدار من قبل الحرس الثوري الإيراني واستهدفت سائحين إسرائيليين في إسطنبول.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/28

٣٢. الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين تؤكد أهمية معالجة الأزمة المالية للأونروا

نيقوسيا: أوصت ورشة عمل نظمتها الوكالة الألمانية للتنمية (GIZ)، إلى تعزيز التبادل الاستراتيجي والحوارات الفنية بين ممثلي الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين، بما يصب في خدمة اللاجئين

الفلسطينيين ومساعدة الأونروا في الخروج من أزمتها المالية. وبحث الورشة التي عقدت في مدينة لارنكا القبرصية، لممثلي الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين، واستمرت لمدة ثلاثة أيام، أوراق عمل متخصصة قدمتها الدول المضيفة حول تطوير عمل اللجنة الاستشارية، وأزمة الأونروا المالية وكيفية الخروج منها، إلى جانب مشروع الأرشيف الإلكتروني للملفات التاريخية للاجئين لعام 1948، وشجرة العائلة. وتأتي الورشة التي اختتمت أعمالها، اليوم الخميس، ضمن مشروع "تعزيز تأثير اللاجئين الفلسطينيين على ظروفهم المعيشية" بتمويل من الوكالة الألمانية للتنمية. وقال رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي إن ممثلي الدول المضيفة أكدوا بشكل مشترك حماية وتعزيز قدرة اللجنة الاستشارية ليكون لها دور أكبر في دعم واسناد الأونروا في التغلب على التحديات التي تواجهها، مع الاحتفاظ بتفويض اللجنة الاستشارية على النحو المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302، وتحديدًا في تقديم النصح والمشورة للمفوض العام للأونروا في تنفيذ البرنامج. وأوضح أبو هولي أن الأزمة المالية للأونروا تم مناقشتها بشكل مستفيض، وتم بحث مخاطر استمرار العجز المالي، وكيفية معالجته، لافتًا إلى أن ممثلي الدول المضيفة أوصوا برفض أي مقترحات لحل الأزمة المالية من خلال الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين أو التكيف بما هو متوفر من الأموال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/27

٣٣. تل أبيب: القوات الإسرائيلية شاركت في إنزال مظلي بالبحرين

قال الجيش الإسرائيلي إن قوة من المظليين في صفوفه شاركت أمس الأربعاء في إنزال جوي بالبحرين، وبمشاركة القوات البحرينية والإماراتية والأميركية، وجاء الإنزال بمناسبة مرور عامين على إبرام اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل والبحرين والإمارات. وأضاف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدري -في تغريدة على تويتر- "أقيم استعراض تاريخي للمظليين بمشاركة نحو 40 مظليًا من 4 دول مختلفة، هي: البحرين والإمارات والولايات المتحدة وإسرائيل". وذكر موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي -نقلا عن مصادر مطلعة- أن جنودا من وحدات المظليين من الجيوش الإسرائيلي والبحريني والإماراتي والأميركي قاموا بهبوط مظلي مشترك في البحرين بمناسبة مرور عامين على اتفاقيات التطبيع، التي تسمى "اتفاقيات أبراهام".

وتشارك الصناعات الجوية الإسرائيلية لأول مرة في معرض عسكري جوي تستضيفه البحرين، وقالت القناة 12 الإسرائيلية إن إسرائيل ستعرض جانبا كبيرا من إنتاجها العسكري الذي يعكس الواجهة

التكنولوجيا، ومنها ما يتعلق أيضا بالملاحة الجوية المدنية، إلى جانب رادارات حديثة، ومنظومات للدفاع الجوي، وأجهزة دفاع عبر المسيرات.

الجزيرة.نت، 2022/10/27

٣٤. المرصد السوري: 4 قتلى بالقصف الإسرائيلي قرب دمشق الليلة الماضية

بلال ضاهر: أسفر العدوان الإسرائيلي على الأراضي السورية، الليلة الماضية، عن مقتل 4 حزب الله اللبناني، وأحدهم على الأقل يحمل الجنسية السورية، وفق ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، الخميس.. وأشار المرصد إلى أن إسرائيل شنت 28 غارة في الأراضي السورية منذ مطلع العام الجاري، سواء عبر ضربات صاروخية أو جوية، وأسفرت عن إصابة وتدمير نحو 81 هدفاً ما بين مبانٍ ومستودعات للأسلحة والذخائر ومقرات ومراكز وآليات. وتسببت تلك الضربات بمقتل 62 من العسكريين بالإضافة لإصابة 75 آخرين منهم بجراح متفاوتة.

عرب 48، 2022/10/27

٣٥. بايدن يعلن إبرام لبنان وإسرائيل اتفاق ترسيم الحدود البحرية رسمياً

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي توسطت بلاده لعامين بين لبنان وإسرائيل، إبرام اتفاق ترسيم الحدود البحرية «رسمياً» بين الدولتين واتخاذ الخطوات النهائية، الخميس، لدخوله حيز التنفيذ. وقال بايدن في بيان: «فخور بأن إسرائيل ولبنان أبرما اتفاقاً رسمياً من أجل حل النزاع الحدودي البحري الذي طال أمده»، مضيفاً: «لقد اتخذ الطرفان الخطوات النهائية لدخول الاتفاق حيز التنفيذ، وتم تقديم الأوراق النهائية إلى الأمم المتحدة بحضور الولايات المتحدة».

الخليج، الشارقة، 2022/10/27

٣٦. مسؤولية أممية: الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني وهو استعمار استيطاني

قالت المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا البانيز: إن الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني، ولا يمكن تمييزه عن الاستعمار الاستيطاني، الذي يجب أن ينتهي شرطاً مسبقاً للفلسطينيين لممارسة حقهم في تقرير المصير.

وأضافت: "لأكثر من 55 عامًا، منع الاحتلال العسكري الإسرائيلي أعمال حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، منتهكًا كل مكون من مكونات هذا الحق والسعي عن عمد إلى نزع الطابع الفلسطيني عن الأراضي المحتلة".

وقدمت البانيز تقريرها للجمعية العامة للأمم المتحدة، وخلص إلى "أن الاحتلال الإسرائيلي ينتهك السيادة الفلسطينية على الأرض من خلال الاستيلاء على سكانها المدنيين، وضمهم ونفقتهم ونقلهم إلى الأراضي المحتلة".

وأكد التقرير أن المجتمع الدولي "فشل في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي دون استثناء" داعية إلى "نقطة نوعية"، تستلزم الابتعاد عن رواية "الصراع" بين إسرائيل وفلسطين والاعتراف "بالاحتلال الاستيطاني الاستعماري المتعمد والعزل والقمع".

وحثت البانيز المجتمع الدولي على إدانة الطبيعة الاستيطانية الاستعمارية للاحتلال الإسرائيلي، والمطالبة بإنهاء فوري للاحتلال غير القانوني، ودعوة "إسرائيل" إلى سحب جيشها العسكري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/10/27

٣٧. الحركة الصهيونية تحرض على مسيرات العودة والتحرير في بروكسل

تسود حالة من الاستنفار في أوساط الحركة الصهيونية، مع اقتراب مسيرات العودة والتحرير في بروكسل المقرر انطلاقها يوم السبت القادم. الحركة الصهيونية تحاول بكل السبل منع انطلاق المسيرة، ونقلت وسائل إعلام ومحطات إذاعية مؤيدة للكيان الصهيوني تحريض السفارة الصهيونية "إديت روزينويغ" التي دعت إلى إلغاء هذه المسيرة وفي الحد الأدنى تحجيمها وضبطها".

وقالت "روزينويغ" إن هذه المسيرة "مظاهرة نموذجية لحركة حماس، وإن القائمين عليها يوجهون غضبهم لكيان الاحتلال والمتعاونين معها من أجهزة السلطة".

وقال منسق مجلس المنظمات الصهيونية "ييف أوشينسكي": "نحن متيقظون، خاصة فيما يتعلق بمظاهرة 29 أكتوبر، الملصق الذي يجري تداوله يحتوي على إشارات غير مقبولة من بينها تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، وشعارات ضد الصهيونية والمتعاونين معها من أجهزة السلطة".

وفي تصريح مماثل للسفيرة الصهيونية نقلت إذاعة "يهودا" في بروكسل قولها: "نحن بالفعل وصلنا إلى مستوى يخيفنا من معاداة الصهيونية والغرب، وإذا تحملنا هذا النوع من الخطاب الذي يهاجم اليهود فإن نفس الأشخاص البغيضين سيهاجمون جميع البلجيكين".

بدوره قال رئيس بلدية "إيكسيليس كريستوس دولكيرديس": "في بلدنا الديمقراطي الأمر متروك لنا نحن للسماح بإجراء المظاهرات ويوفر القانون إطاراً لذلك". وأضاف "نحن نسمح بالتظاهر للأكراد والأتراك والأوكرانيين والإيرانيين والأشخاص الذين لديهم آراء مختلفة للغاية دون موافقتنا على مواقفهم، ونبقى ضمن صلاحياتنا وضمن الإطار الصارم الذي ينص عليه القانون، وإذا انحرف المتظاهرون عنها نتحرك على الفور، من النادر للغاية حظر مظاهرة في بلجيكا".

من جهته، قال محمد الخطيب المشرف العام على مسيرات العودة والتحرير: "نحن لا يهمنا ما يقوله الصهاينة العنصريون، ولا نعلق عليه، ومستمررون في جهودنا وتنظيم فعاليات الأسبوع في الشتات".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/10/27

٣٨. روسيا تدعو مجلس الأمن للرد على الضربات الإسرائيلية في سوريا

أطلق نائب المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة، دميتري بوليانسكي، تصريحات وصفها بـ«غير المسبوقة» بخصوص الضربات الإسرائيلية ضد أهداف عسكرية في سوريا، عندما دعا مجلس الأمن إلى رد مناسب على الضربات.

وأضاف بوليانسكي أن بلاده تعتبر أنه من غير المقبول تجاهل الأمم المتحدة نداءات حكومة دمشق حول انتهاك المجال الجوي في سوريا من قبل إسرائيل، معتبراً أنه «من غير المقبول ترك هذه الرسائل دون رد مناسب».

القدس العربي، لندن، 2022/10/27

٣٩. دوامتان لا مخرج منهما... الفلسطينية والإسرائيلية

نبيل عمرو

أيام معدودات بقيت على ذلك اليوم الحاسم في أمر قيادة النظام السياسي الإسرائيلي، ومن دون حدوث مفاجأة كبرى كانتصار واضح لطرف على الطرف الآخر، فإن انتخابات سادسة تلوح في الأفق وقد تؤدي نتائجها إلى البقاء في الدوامه ذاتها لتتكرر الحياة السياسية في إسرائيل كمراوحة طويلة الأمد بين مواسم انتخابية لا نهاية لها. وإذا كانت الانتخابات توصف عادة بالخيار الديمقراطي والحضاري الذي لا بديل عنه، فإنها في إسرائيل خاصة أضحت عبئاً ثقيلاً على الدولة

بحيث صار التنافس الانتخابي هو مركز الحياة السياسية وحاضنة انقسامات متوالدة، تحد من القدرة على اتخاذ قرارات جدية في أي اتجاه وخصوصاً في مسألة السلام. فكل أمر يتصل بهذه المسألة الرئيسية لا مجال للاتفاق عليه.

حتى ترسيم الحدود البحرية مع لبنان، الذي تجنبت الحكومة عرضه على التصويت في الكنيست، فالانقسام حوله اتخذ طابع المناصفة، مع أن جميع الاتفاقات التي سبقته عرضت على الكنيست وجرى التصويت عليها ما جعلها تشريعاً يلتزم الجميع به.

لقد مر اتفاق ترسيم الحدود البحرية بفعل التنبؤ الأميركي له، وحاجة حكومة تسيير الأعمال الحالية لإنجاز اقتصادي تخاطب به الجمهور بمنطق ما يدخل للخرينة العامة من مليارات إضافية، في حين يرفضه النصف الآخر بزعم أنه مجرد مكسب تكتيكي آني، على حساب خسارة استراتيجية فقدت إسرائيل بمقتضاه مناطق «سيادية» وستفقد مثلها وأهم منها حين ترسم الحدود البرية.

إسرائيل الآن داخل دوامة يبدو أن لا مخرج منها على المدى المنظور، فهي منقسمة على كل شيء، ومع كل دورة انتخابية اضطرارية، سيعتقم الانقسام ويفرض تأثيره على القرار السياسي، الذي لن يكون حاسماً في أمر الاتجاهات الرئيسية للدولة العبرية، وخصوصاً اتجاه التسوية وعلى أي مستوى مع الفلسطينيين.

الدوامة الإسرائيلية المستمرة والمتفاقمة، تفرض نفسها على توأمها الموضوعي الذي يمكن تسميته «الدوامة الفلسطينية»، ذلك أن إقحام الحالة الفلسطينية في سجلات الحالة الإسرائيلية، ينتج حرباً يراها طرفا التنافس ضرورية لتعزيز المكانة واستقطاب الجمهور، وفي هذا السياق جاءت حرب الأيام الثلاثة على غزة مع أنه كان ممكناً تفاديها، إذ اشتعلت بعد أن تمكن الوسيط المصري من نزع فتيلها وما إن توقفت حتى تصاعدت حرب الضفة، لتتخذ طابعاً دموياً استعراضياً يوجه رسائل للناخب الإسرائيلي بأن غانتس - لييد هما الأجدر بقيادة الحرب مع الفلسطينيين، فها هما في فترة زمنية محدودة أرقا دماً يفوق ما سبقه من حروب خاضها المنافسون، ذلك على المستوى الميداني، أما على المستوى السياسي فقد أدى عصف الدوامة الإسرائيلية الداخلية إلى تظهير انقسامات جديدة فوق الانقسام التقليدي على الساحة الفلسطينية... انقسامات في الجسد الواحد وفي الفصيل الواحد، وحين تقول إن «عرين الأسود» مثلاً هو تشكيل أنتجه فراغ الفصائل التقليدية والنفوذ المتلاشي للسلطة، فذلك يرسم صورة واضحة عن انقسام فعلي بين من يفعلون على عاتقهم الخاص، ومن لا يفعلون، فالشرعية التقليدية عند الذين لا يفعلون والشرعية الشعبية عند الذين يقاتلون، ولا مجال لدمج هؤلاء مع أولئك في تشكيل واحد.

الارتباط العميق بين الدوامة الإسرائيلية النشطة وعصفها على الحالة الفلسطينية، لم يتوقف عند الحرب الميدانية الغزيرة النزف، بل وصل إلى ما هو أبعد، وهو إغلاق الأبواب بإحكام على أي جهد يمكن أن يبادر به آخرون إما لفتح أفق سياسي أو حتى لفتح مسار اقتصادي كما تفضل إسرائيل، هذا الإغلاق يضر كثيراً بالفلسطينيين، خصوصاً أن العالم الذي كان يهتم بما يجري عندهم وما يتعرضون له من حرب وحشية تشنها الدوامة الإسرائيلية عليهم، لم يعد يهتم، وإن فعل فمن قبيل تسجيل مواقف باردة فيها من تفهم الدوافع الإسرائيلية والتغاضي عن معطياتها، أكثر بكثير مما فيها من تلبية الحاجات الفلسطينية التي صار أهمها وقف نزف الدم إن لم يكن أكثر من ذلك.

إلى أين تمضي الأمور على ساحة الدوامتين المتداخلتين؟ بوسعنا استنتاج ما سيحدث دون انتظار نتائج الانتخابات الإسرائيلية، التي لن تقدم ولن تؤخر في أمر السياسات الرئيسية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين؛ الدوامة الإسرائيلية سوف تمضي في مساراتها الدائرية لتنتج جولات انتخابية قد تحسم تشكيل حكومة الصوت الواحد، ولكنها لن تحسم السياسة مع الفلسطينيين مهما كانت تركيبتها ومن يتربع على مقعد رئاستها.

أما الدوامة الفلسطينية فهي مفتوحة على تطورات غير محسوبة نحن في أولها، وستحدد مساراتها على أن الفلسطينيين في حالة حرب مع إسرائيل، وليسوا كما كانوا سابقاً تحت مظلة مشروع سلام.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/28

٤٠. حماس في دمشق.. تحديات مرحلة جديدة

سعيد الحاج

في 19 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، استقبل الرئيس السوري في دمشق وفداً من الفصائل الفلسطينية شارك فيه لأول مرة منذ 2012 قياديون في حركة المقاومة الإسلامية (حماس). فقد ترأس خليل الحية عضو المكتب السياسي لحماس ورئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية فيها وفداً زار دمشق؛ منهيها قطيعة بين حركته والنظام امتدت 10 سنوات، وفتحاً الباب على مرحلة جديدة ومختلفة.

عودة العلاقات

سريعاً قطعت الحركة الفلسطينية الأشواط تجاه دمشق، بدءاً من تسريب خبر نيتها إعادة العلاقات مع النظام السوري في يونيو/حزيران الماضي، مروراً ببيانها الذي أصدرته منتصف سبتمبر/أيلول الفائت تأكيداً للأمر، ووصولاً لمشاركة قياديين في وفد الفصائل مؤخراً.

ويبدو أن الجانبين ناسبهما أن يكون اللقاء ضمن وفد فصائلي وليس خاصا بالحركة وحدها، وأن يكون على هامش الحراك المقاوم في الضفة الغربية مؤخرا وبعد لقاء المصالحة في الجزائر، بحيث يأتي الأمر بشكل أكثر طبيعية وتلقائية. لكن تركيز وسائل الإعلام السورية على الحية، وتسيده المؤتمر الصحفي على هامش الزيارة خطابا وإجابة للأسئلة أكدا مركزية الحركة في الحدث.

على مدى الشهور الفائتة، تعرضت حماس لانتقادات شديدة ودانت قرارها عدة جهات بين علماء ودعاة وهيئات وحركات إسلامية، وانقسم المعارضون للخطوة بين من حرّمها شرعا، ومن وجدها تناقضا أخلاقيا، ومن لم ير فيها مصلحة سياسية راجحة، لا سيما في ظل الأوضاع المعروفة للنظام ميدانيا وسياسيا وفي ما يتصل بعلاقاته مع القوى الخارجية.

وكان لافتا غياب سردية رسمية ومقنعة للحركة بخصوص مسوغات استعادة العلاقات مع النظام اليوم، بل إن الشيخ صالح العاروري نائب رئيس مكتبها السياسي قال في أحد اللقاءات الإعلامية إن حركته لا تستطيع ذكر دوافع قرارها علنا لأن من شأن ذلك أن "يضيّع عليها المصالح" المتوخاة من إعادة العلاقة.

ولكن ضمنا، ومن بعض الكتابات المحسوبة على الحركة، يُفهم أن القرار نابع من تقدير موقف لديها يضع في حسابه -إضافة إلى أهمية سوريا من منظار المقاومة الفلسطينية- موجة تطبيع العلاقات بين "إسرائيل" وعدد من الدول العربية وبعض التطورات الإقليمية التي يمكن أن تؤثر على وجودها وعملها كحركة مقاومة، فضلا عن تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية عموما.

تترك حماس ولا شك أن قرارها غير شعبي ومن الصعب تسويقه، وأنها مهما قالت إن عودة العلاقات ليست اصطفافا مع النظام ولا دعما لموقفه وسرديته في الشأن الداخلي السوري، وإنه يتعلق بالقضية الفلسطينية حصرا، فإن ذلك لن يمنع حدة اللوم والنقد والهجوم الذي تعرضت وتعرض له.

ومن خلال إجابات خليل الحية في المؤتمر الصحفي، بدا أن الخطوات المستقبلية بين حماس والنظام غير واضحة وغير متفق عليها حتى اللحظة، وأن الخطوات القادمة ستأتي تباعا وفقا لتواصل الجانبين. لكن -وفي كل الأحوال- يمكن القول إن القطيعة التي كانت بين الطرفين زالت وعادت العلاقات بينهما، وبالتالي افتتحت الحركة بذلك مرحلة جديدة لها تحدياتها المختلفة.

تحديات كبيرة

تترك حماس أن اليوم غير البارحة، وأنها ربما لن تعود لوضعها السابق في سوريا؛ فقد سالت كثير من المياه تحت الجسر خلال العقد الفائت، على صعيد نظرة النظام لها، ورغبته في دعمها فضلا عن قدرته على ذلك، والأوضاع في البلاد عموما، والتدخلات الخارجية في الشأن السوري ومدى

نفوذها، والقصف "الإسرائيلي" المتواصل والمتكرر، فضلا عن أعداد الفلسطينيين وانتشارهم وأوضاعهم.

أول التحديات التي تواجه حماس في المرحلة المقبلة أن تكون هناك علاقة حقيقية ولائقة مع النظام، وألا يكتفي الأخير بعودتها إلى دمشق وطي الصفحة السابقة بما يخدم صورته الخارجية وخطابه الداخلي. وهو أمر متعلق بالشكل والجوهر على حد سواء، وبما يتصل بالعلاقة مع النظام والعمل مع الفلسطينيين وكذلك على صعيد الأعمال المتعلقة بها كحركة مقاومة.

التحدي الثاني أمام حماس هو ترميم صورتها وتجاوز ما تعرضت له بسبب العلاقة مع النظام والزيارة وكذلك المؤتمر الصحفي الذي كانت فيه لغة جسد مسؤولها وبعض تعابيره غير موفقة بالنسبة لكثيرين. ولعله من المهم الإشارة إلى أن معظم الناقمين على حماس هم من حاضنتها والداعمين لها تقليديا من إسلاميين وحركات "إسلام سياسي" ومناصري الثورات العربية.

ومما قد يساعد في ذلك تحقيق إنجاز ما من العلاقة المستعادة مع النظام في دمشق لتثبيت فكرة الجدوى منها، إن كان على صعيد الفلسطينيين في سوريا عموما أو الموقوفين من كوادر الحركة وأنصارها بشكل أخص. إذ إن ذلك مما يمكن تحقيقه في وقت أقصر وبمجرد نسج العلاقة، بينما الإنجازات الأخرى المتعلقة بهوية حماس كحركة مقاومة فهي مما قد لا يأتي إلا بعد فترة طويلة، وهي كذلك من النوع الذي لا يتحدث عنه عادة.

ولكن التحدي الأكبر أمام حماس في المرحلة المقبلة هو تجنبها تبني سرديّة النظام أو دعمه في صراعه الداخلي مع المعارضة، لا صراحة ولا إقرارا، إذ سيفقدها ذلك المصداقية والثقة اللتين حازتهما كحركة مقاومة وتحرر وطني على مدى عقود. وإذا كان كثيرون يتفهمون إعادتها علاقاتها مع النظام في إطار الاصطفافات في المنطقة ومواجهة الاحتلال، فإن تبني موقف النظام لن يكون أمرا متفهما بالنسبة لأحد، فضلا عن تعارضه مع مبدئها التقليدي في عدم التدخل في شؤون الدول. ومما يزيد من صعوبة هذا التحدي -إضافة إلى تبعاته الثقيلة- سعي النظام المتوقع لذلك، ومساهمة بعض الفصائل المحسوبة عليه في دمشق في هذا الإطار بأشكال مباشرة وغير مباشرة.

أخيرا، فإن أحد التحديات المهمة أمام حركة حماس على المدى البعيد هو القدرة على تنويع علاقاتها مع الدول والأطراف الإقليمية بحيث يمنحها ذلك -كما في السابق- القدرة على المناورة والتوازن قدر الإمكان في قراراتها وتوجهاتها. فتوثيق التعاون مع إيران وحلفائها في المنطقة، كالنظام السوري وحزب الله، يخدم حماس في مساحات القوة والحماية في مواجهة مشاريع التطبيع والاجتثاث وتطوير القوة لا شك، لكنه قد يضيق عليها مساحات التعاون مع أطراف أخرى، فضلا عن أن التحول

تدرجياً لعلاقات وثيقة وشبه محصورة بهذا المحور قد يفرض عليها تبعات وتحديات إضافية من المحور وخصومه على حد سواء.

في الخلاصة، رغم استهجان كثير من الأوساط المؤيدة لحركة حماس قرارها الأخير باستعادة العلاقات مع النظام السوري وملحوظاتهم في ما خص الخطاب على وجه التحديد، ما زال معظمهم ينتقدها من زاوية الحرص لا من مريع التخوين. ولذلك، ما زال بإمكانها ترميم جزء لا بأس به من تبعات الزيارة إذا كانت جادة في ذلك، لكنها لن تكون مهمة سهلة لها في ظل التحديات العديدة التي تحيط بالعلاقات القديمة المستجدة مع طرف جدلي بامتياز، لا سيما أنه لن يكون حريصاً على إعادة العلاقات لسيرتها الأولى وفق توقعنا.

الجزيرة. نت، 2022/10/27

٤١. التفاهات اللبنانية الإسرائيلية: صفقة اقتصادية أم اتفاق ملزم

سنية الحسيني

سيوقع لبنان ودولة الاحتلال الإسرائيلي اليوم اتفاقاً يحمل عنواناً عريضاً لترسيم الحدود البحرية بينهما، ولوضع الضوابط على استغلال الموارد الطبيعية خصوصاً تلك التي تتعلق بالطاقة في المياه الاقتصادية الخاصة بهما. وتعد تلك النتيجة، وذلك بقبول الطرفين التوقيع على تفاهات محددة، اختراقاً يحسب للوسيط الأميركي، الذي لم ينجح في تحقيق مثل هذا الاختراق عبر عقد كامل مضى. ونجح الوسيط الأميركي في العام 2020 بتنسيق أول لقاءات تفاوضية غير مباشرة بين البلدين في منطقة رأس الناقورة، تحت رعاية الأمم المتحدة، في أعقاب انفجار مرفأ بيروت، وما خلفه من أضرار اقتصادية كبيرة على لبنان، لكن هذه اللقاءات لم تخرج بنتائج عملية تذكر بعد خمس جولات تفاوضية. إلا أن التطورات التي جاءت في أعقاب الحرب الروسية الأوكرانية، وحاجة الولايات المتحدة لموارد الطاقة من منطقة الشرق الأوسط، فرضت تطورات جديدة لتحريك ملف تلك المفاوضات، خصوصاً في ظل استمرار الأزمة الاقتصادية اللبنانية، بل وتفاقمها. فهل نجحت الولايات المتحدة في إبرام اتفاق ملزم بعيد المدى لترسيم الحدود البحرية بين عدوين لدودين منذ أكثر من سبعة عقود، أم أن الأمر مجرد صفقة اقتصادية مربحة لجميع الأطراف؟

بعد الحرب الروسية الأوكرانية، صرح الاتحاد الأوروبي برغبته تعزيز تعاونه مع إسرائيل في مجال الطاقة. وكانت إسرائيل قد بدأت العمل بتطوير حقل كاريش البحري منذ نهاية العام 2016، وجرى التأكد من وجود كميات كبيرة من الغاز فيه، ووصل المشروع الإسرائيلي إلى مراحل النهائية خلال العام الجاري، وذلك بإمكانية استخراج ونقل الغاز، فبدت إسرائيل وكأنها أحد قوارب النجاة للولايات

المتحدة وأوروبا، للتخفيف من حدة أزمة الطاقة خلال أيام الشتاء القادم. إن هذا يفسر تطور الأزمة البحرية بين لبنان وإسرائيل خلال الأشهر الخمسة الأخيرة، والتي بدأت بوصول سفينة يونانية بريطانية في شهر حزيران الماضي لربط حقل كاريش عبر أنابيب في المنصة البحرية المقامة في الحقل لتصل إلى سواحل حيفا. رفض لبنان السماح لإسرائيل باستغلال موارد حقل كاريش دون حل مشكلتها في حقل قانا البحري، الذي يحرم لبنان من استغلاله، بحجة أنه ضمن مناطق متنازع عليها مع إسرائيل. استدعى لبنان الوسيط الأميركي في ذلك الشهر، وعرض عليه صفقة محددة تقوم على أساس عمل إسرائيل في حقل كاريش مقابل عمل لبنان في حقل قانا. إن ذلك ما يفسر تهديدات حزب الله بعد ذلك، بإرسال طائراتها المسيرة إلى حقل كاريش، عندما تأخرت إسرائيل في الرد على الصفقة اللبنانية. وكان الوسيط الأميركي قد تحمس لهذه الصفقة، التي من شأنها حل أزمة الطاقة في أوروبا في ظل استمرار الحرب. فهل نجح لبنان في استغلال ظروف الحرب وحقق أهدافه؟

جاءت تطورت عقد الصفقة البحرية اللبنانية الإسرائيلية متلاحقة، وتعكس اهتمام الوسيط الأميركي بتحقيقها، قبل حدوث أي تطورات محلية لبنانية أو إسرائيلية يمكن أن تعرقها. فستجري الانتخابات التشريعية الإسرائيلية مطلع الشهر القادم، كما سيخرج الرئيس اللبناني من منصبه نهاية الشهر الجاري. وكانت إدارة الرئيس جو بايدن قد عينت مبعوثاً خاصاً لموضوع ترسيم الحدود البحرية اللبنانية الإسرائيلية، رغم أن العديد من الملفات العالقة في الشرق الأوسط لم تتل مثل ذلك الاهتمام من الإدارة الحالية، بما فيها عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية. كما جاءت الموافقة الإسرائيلية واللبنانية على العرض الأميركي لاتفاق الحدود البحرية اللبنانية الإسرائيلية ومعطيات استغلال موارد الطاقة البحرية لكلا الجانبين متلاحقة، فوافق يائير لابيد رئيس وزراء دولة الاحتلال على العرض الأميركي للصفقة في الثاني عشر من الشهر الجاري، وجاءت موافقة الرئيس اللبناني ميشيل عون عليها في اليوم التالي، كما أيدها حسن نصر الله. وأعطت الحكومة الإسرائيلية المصغرة مدة أسبوعين فقط للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست لإبداء الرأي في الصفقة، التي أيدها الأجهزة الأمنية والعسكرية في إسرائيل بقوة. نجحت الولايات المتحدة بتوقيع الاتفاق قبل أيام فقط من موعد رحيل عون عن منصبه والانتخابات التشريعية الإسرائيلية.

ورغم ذلك من الصعب اعتبار ما سيتم توقيعه اليوم بأنه اتفاق ملزم للأطراف الموقعة عليه، فهو لم يخرج عن كونه مجرد تفاهات، جاءت على شكل رسائل متبادلة وضعتها الإدارة الأميركية على شكل اتفاق، يضم عدداً من البنود، ستوقعها كل من لبنان وإسرائيل بشكل منفرد. كما لم يتم عرض هذا الاتفاق على الكنيست للموافقة عليه وإقراره، وهو الذي يعتبر الجهة المخولة حسب القانون بإقرار الاتفاقيات والمعاهدات الدولية بأغلبية الثلثين. ورغم ذلك ليس من المتوقع أن ينسحب بنيامين

نتتياهو من الاتفاق رغم إعلانه المتكرر بعدم القبول به، في حال فوزه في الانتخابات القادمة، بسبب المكاسب الاقتصادية التي سيمنحها الاتفاق لإسرائيل، ناهيك عن خطورة ذلك الانسحاب المفترض على علاقات حكومة نتتياهو مع أميركا ودول أوروبا الحليفة. وأصر الرئيس عون من جانبه على إبراز موافقته الفردية على الاتفاق، دون عرضها على مجلس النواب اللبناني، ليعطي الانطباع بعدم إلزامية هذا الاتفاق من الناحية القانونية، الأمر الذي يؤكد على أنه مجرد تقاهمات أو صفقة بين الأطراف الموقعة عليه، رغم اشتراط إيداع تلك التقاهمات بعد التوقيع عليها لدى الأمم المتحدة.

ونفذت الولايات المتحدة هذه الصفقة بحيث حاولت إرضاء الطرفين اللبناني والإسرائيلي، في ظل تناقض رؤيتهما تجاه المعطيات والقضايا الرئيسية لحل مشكلة الحدود البحرية بينهما، وانسجام مصالحهما الاقتصادية لإبرامها. فجاءت الصفقة عبارة عن اتفاق غير ملزم للطرفين، لا تغير معطياته من الواقع القانوني الحالي. فأكد الاتفاق على أنه لا يخل بالحدود البرية المتنازع عليها، والتي تعد الأساس، حسب القانون الدولي لترسيم الحدود البحرية. إن ذلك يفسر قبول لبنان اعتبار المنطقة المتنازع عليها بالقرب من حقل قانا ضمن معطيات إسرائيل لترسيم الحدود التي وضعتها بعد انسحابها من لبنان عام 2000، والتي لا تعترف بها لبنان. كما راعى الطرف الأميركي رغبة لبنان في عدم تطبيع علاقاتها مع إسرائيل. فجاءت المفاوضات غير مباشرة بين لبنان وإسرائيل حول الاتفاق، كما اقتصرت مراسم التوقيع على الاتفاق بدون لقاءات مباشرة أو توثيق مصور، وجاء التوقيع على مستوى تقني وليس على مستوى سياسي. وراعت الولايات المتحدة رغبة لبنان في العمل في حقل قانا البحري منفردة دون شراكة مع إسرائيل، في ظل المنطقة المتنازع حولها، والتي عطلت استغلاله من قبل لبنان لسنوات، وذلك بإبعاد الطرف الإسرائيلي تماماً من الصفقة مع لبنان، وبتنازل إسرائيل عن حوالي 860 كيلو متراً مربعاً من المياه القريبة من حقل قانا. في المقابل، ضمن الاتفاق لإسرائيل الحصول على نسبة من عوائد إنتاج حقل قانا مقابل الجزء الذي تنازلت عنه، من خلال شركة توتال الفرنسية التي تعهدت بإنجاز العمل في هذا الحقل، حيث أصر لبنان على أن عائدات إسرائيل المالية تأتي من الشركة الفرنسية وليس من نصيبها، كما أكدت على عدم اعتبار تلك الأموال التي ستذهب لإسرائيل من الشركة الفرنسية على أنها تعويض مالي، وإنما تسوية تأتي من أرباح الشركة الفرنسية نفسها، وهي مرهونة بما سينتج فعلياً من حقل قانا. وقد يشكل ذلك مؤشراً على الدور الذي لعبته فرنسا لإنجاز هذا الاتفاق.

نجحت الولايات المتحدة كوسيط في تجاوز جميع العقبات التي عقدت الوصول لاتفاق، وأرضت الطرفين، فاستطاع لبنان تشغيل حقل قانا دون تطبيع علاقاته مع إسرائيل، ونجحت إسرائيل في العمل في حقل كاريش دون مواجهة أي مشكلة أمنية من حزب الله، وحصلت الولايات المتحدة على

ما تريد بضح الغاز الذي تحتاج اليه أوروبا من حقل كاريش دون عقبات، وفي نفس الوقت لم يتنازل أي من الأطراف المتصارعة عن مصالحه، الأمر الذي يشمل صفة اقتصادية مربحة لجميع الأطراف.

الأيام، رام الله، 2022/10/28

٤٢. نابلس تعيش أجواء الانتفاضة الثانية

جاكي خوري

لا يظهر المدخل الغربي لمدينة نابلس هكذا منذ أيام الانتفاضة الثانية. فثمة تواجد كثيف للجنود وحواجز بجانب أكوام التراب في الشوارع، إلى جانب ذلك هناك تقارير عن تبادل إطلاق النار وقتل شباب فلسطينيين وجنازات حاشدة في نابلس في الأسبوعين الأخيرين، تمنع الكثيرين من الوصول إليها. وصلت التجارة في المدينة، التي هي العاصمة الاقتصادية الفلسطينية، تقريبا إلى الشلل الكامل.

نابلس معروفة بالتجارة والصناعات الخفيفة. منطقة المطاعم الموجودة في مدخل المدينة الغربي من اتجاه قرية دير شرف فارغة خلال معظم ساعات اليوم. ويجلس أصحاب المحال وينتظرون الزبائن، بعضهم أبلغوا العاملين بعدم المجيء للعمل إلى حين تحسن الوضع. "هناك انخفاض يصل 80 - 90 في المئة في عدد الزبائن، معظم عملنا يقوم على إختوتنا من داخل الخط الأخضر. منذ أسبوعين تقريبا لم نلتق مع أي احد"، قال أبو يونس، وهو صاحب مطعم مشاوي معروف في المنطقة. "إذا استمر الوضع هكذا سنفقد أعمالنا".

على بعد بضعة أمتار من المطعم وقف أبو محمد السيلوي، وهو صاحب سوبرماركت حيفا، وهناك كومة تراب أقامها الجيش تغلق مدخل المحل. "دائما قالوا لي إنني في مكان استراتيجي، مكان رئيس في مدخل المدينة الذي يربط عدة شوارع. فجأة وجدت نفسي في محل فارغ منذ أسبوعين"، قال السيلوي. "لديّ بضائع تبلغ قيمتها عشرات آلاف الشواكل ستتلف". وقال السيلوي إنه لم يتوقع أن الإغلاق سيستمر لهذه الفترة الطويلة. "اعتقدنا أن هذا موضوع يوم أو يومين، فجأة أغلقوا أسبوعين ولا يظهر أي أفق إلى متى سينتهي ذلك". في المدينة وفي محيطها يرفضون أي ادعاء يقول إن الأمر يتعلق بخطوات للاحتياجات الأمنية. "هذا عقاب جماعي هدفه إخضاع سكان نابلس"، قال محافظ نابلس، إبراهيم رمضان، في محادثة مع دبلوماسيين تجولوا في المدينة. في البعثة كان هناك ممثلون أوروبيون وممثلون عرب من المغرب والأردن، ممن زاروا نابلس من أجل التعرف عن قرب

على تداعيات الحصار. رغم الزيارة فقد بقي في المدينة من يتشككون بخصوص إمكانية أن تؤدي هذه الزيارة إلى الضغط على إسرائيل والذي بدوره يؤدي إلى تغيير سياستها. ياسين دويكات، من الغرفة التجارية في نابلس، حذر من أن سياسة العقاب الجماعي لن تؤدي إلى التهدئة والاستقرار. "صحيح أن هناك ضغطا اقتصاديا كبيرا على التجار، ولكن إذا اعتقدوا أنه بعد ما شاهدناه في هذا الأسبوع (عملية الجيش الإسرائيلي لتفجير مختبر المواد المتفجرة وقتل ناشط من عرين الأسود)، بأن هذا سيقود إلى توجه معاكس فهم مخطئون"، قال. بعد ذلك تساءل: "نحن كتجار لا نتدخل في السياسة أو الأمن. ولكن من المهم التوضيح أنه أمام عدوانية المستوطنين وما يفعلونه فهل فكر أي أحد بإغلاق مستوطنة أو وضع أكوام التراب أو وضع الحواجز؟ بالتأكيد لا. هم بشكل عام مستوطنون ونحن أصحاب المكان ولنا غزاة".

أيضا في الغرفة التجارية وفي أوساط التجار يرفضون ادعاء إسرائيل بأن المدينة غير محاصرة، وأن الأمر يتعلق فقط بوضع الحواجز لأغراض أمنية. "أنت أو أي شخص آخر يريد الوصول إلى المدينة من أجل التسوق أو أي أمر آخر يعرف أنه سيضطر إلى الانتظار أربع ساعات على الحواجز أثناء الدخول أو الخروج فهو بالتأكيد لن يأتي"، قال دويكات.

انتقال حاد

المدينة نفسها بدت، الثلاثاء الماضي، فارغة وهادئة. في الصباح الباكر سمعت أصوات إطلاق نار عند دخول قوة للجيش الإسرائيلي من أجل إجراء اعتقالات لمطلوبين، من بينهم إياد النابلسي، وهو شقيق إبراهيم النابلسي، من مؤسسي تنظيم "عرين الأسود"، الذي قتل في عملية للجيش في البلدة القديمة في نابلس في آب الماضي. انتهى الحادث بسرعة نسبية، ولم يتم الإبلاغ عن إصابات. شوارع المدينة، بما في ذلك الميدان الرئيس، بدت هادئة وفارغة.

لكن الانتقال في المدينة من الصخب إلى الهدوء كان حادا. في فجر الثلاثاء اشتعلت المواجهات وتبادل إطلاق النار مع الجيش، حيث انتهت بخمسة قتلى وعشرين مصابا. أثناء اليوم تجمع في مركز المدينة أكثر من عشرين ألف شخص شاركوا في الجنازة الحاشدة مع إطلاق نداءات للثأر وإطلاق كثيف للنار في الهواء. الآن بدأ الأمر مختلفا كليا. فالمدينة هادئة مرة أخرى والحركة في الشوارع خفيفة. يبرز بشكل خاص غياب الحركة في مركز المدينة وفي أسواقها.

أبو عماد الحواري، وهو صاحب محل للملابس في وسط المدينة، قال إن هذه التجربة تذكرنا بذكريات من الماضي. "لقد شاهدت ماذا يعني انهيار المصلحة التجارية. في 1991 كنت في الكويت وكانت لي أعمال تجارية هناك. عند دخول القوات العراقية تركنا كل شيء. رجعت إلى نابلس بعد بضع سنوات في محاولة للبدء من جديد"، قال. وحسب قوله أيضا فك الحصار وحده لن يحل كل

المشكلة. "لا اعرف متى سينتهي ذلك، لكن في إسرائيل يجب عليهم الفهم بأنه لا يوجد هنا موضوع تجارة واقتصاد. ففي نهاية المطاف لا يمكن تجاهل واقع الاحتلال بكل تداعياته"، قال.

لا يمكن تجاهلهم

في نابلس ما زال يشعر بجو الحداد. في عدد من الأماكن تظهر صور ورسومات غرافيك للقتلى من الأسبوع الماضي. حتى لو كان الكثير من سكان المدينة لا يعرفون تشخيص نشطاء "عرين الأسود"، يبدو أن تأييد هذا التنظيم يزداد من يوم لآخر.

ناشط من الجبهة الشعبية في المدينة أوضح في محادثة مع "هآرتس" بأنهم في إسرائيل يقومون بفحص هذا التنظيم، لكن فقط من خلال رؤية أمنية وبهذا يفوتون بعدا مهما آخر يتعلق بمكانة التنظيم في أوساط السكان. "بالنسبة لإسرائيل نعتبر إرهابيين. هذا كل شيء. إذا اغتالوا أو اعتقلوا المسلحين فبهذا سينتهي الموضوع. في الشارع الفلسطيني يبدو هذا مختلفا تماما، هذه حركة تملك عمقا شعبيا"، أوضح هذا الناشط وقال إن "هذا الدعم يتجاوز الفصائل والتيارات. حتى ممثلو السلطة الذين جاؤوا إلى المدينة عبروا عن التقدير والدعم للتنظيم لأنه ببساطة لا يمكن تجاهلهم". وحسب قوله "لا يوجد هنا مسلحون أمام جمهور. نحن معاً".

زياد البندك، وهو من كبار نشطاء "فتح" في المدينة، اتفق مع هذه الرؤية. "الضغط الاقتصادي والحصار لن يجعل الوضع أفضل، بل العكس"، قال. "إذا كان أي أحد يعتقد بأن هذا سيجعل الجمهور الفلسطيني ينقلب على هؤلاء المسلحين فهو مخطئ جدا. تنظيم عرين الأسود في نهاية الأمر يتكون من شبابنا وأولادنا. هذه ليست مليشيا أجنبية جاءت واستوطنت المدينة".

وأشار البندك أيضا إلى أن نشاطات التنظيم في الواقع "لن تؤدي إلى تحرير فلسطين"، لكنها تخلق انجرافا شعبيا. "ما حدث في الضفة الغربية في الليلة التي تلت تصفية الشباب الخمسة لم نشاهده منذ فترة طويلة في الضفة. يمكن أنه في القريب سيهدأ هذا الحداد. وهذا يعني أننا سنشاهد في كل مرة جولة تلو جولة. لأنهم في إسرائيل لا يريدون معالجة الواقع البسيط الذي يقول إن هناك احتلالاً يجب إنهاؤه".

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2022/10/28

٤٣ . كاريكاتير:

سهام نابلس ..

NASER



القدس، القدس، 2022/10/28